وَلَـوْ نَـحْـنُ عـاقَـدْنـا الـزّبَـيـرَ لَـقِـيـتَـهُ
مَـكـانَ أنُـوقٍ مـا تُـنَـالُ وُكُـورُهَـا(١)
تُـدافِـعُ قِـدْمـاً عَـنْ تَـمـيـم فَـوَارِسِـي
إذا الـحَـرْبُ أَبْـدَى حَـدّ نَـابٍ هـرِيـرُهَـا(٢)
فَـمَـنْ مُـبـلِـغٌ عـنـي تَـمـيـمـاً رِسـالَـةً،
عَـلانِـيَـةً، وَالـنّـفـسُ نُـصْـحٌ ضَـمـيـرُهَـا
عـطَـفـتُ عـلَـيـكُـمْ وُدَّ قَـيـس فـلـم يـكـنْ
لـهُـمْ بَـدَلٌ أقْـيَـانُ لَـيْـلـى وَكِـيـرُهَـا

فخر مجاشع

قال يجيب الفرزدق عن بني نهشل: [من الطويل]

لَـقـدْ سَـرّنـي أنْ لا تَـعُـدّ مُـجـاشِـعٌ
مـنَ الـفَـخـرِ إلّا عَـقْـرَ نَـابٍ بـصَـوْأرِ(٣)
أنـابُـكَ أمْ قَـوْمٌ تَـفُـضُّ سُـيُـوفُـهُـمْ
عَـلـى الـهَـام ثِـنْـيَـيْ بَـيْـضَـةِ الـمُـتَـجَـبِّـرِ(٤)
لَـعَـمْـرِي لَـنِـعْـمَ الـمُـسـتَـجـارُونَ نـهـشَـلٌ
وَحَـيُّ الـقِـرَى لـلـطّـارِقِ الـمُـتَـنَـوِّرِ(٥)
فَـوَارِسُ لا يَـدْعُـونَ يـالَ مُـجـاشِـعٍ
إذا بَـرَزَتْ ذاتُ الـعَـرِيـشِ الـمُـخَـدَّرِ(٦)

(١) المكان الأنوق: المستحيل الوصول إليه.
(٢) هريرها: كراهيتها أو ضجيجها.
(٣) أي ليس لمجاشع من الفخر سوى عقر ناقة مسنّة بموضع يقال له صوأر.
(٤) تفض: تكسر، الهام: الرأس، البيضة: ما يوضع على الرأس كالخوذة.
(٥) بنو نهشل يستجير بهم الناس، ويقدّمون الطعام لمن يقصدهم ليلاً.
(٦) ذات العريش: المرأة، العريش: البيت الذي يستظل به.

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى هِلالَ بنَ عامِرٍ
بِتَنْهِيَةِ المِرْبَاعِ رَهْطُ المُجَشَّرِ (١)
وَما زِلْتَ مُذْ لم تَستَجِبْ لكَ نهشَلٌ
تُلاقي صُرَاحِيّاً مِنَ الذّلّ، فَاصْبِرِ (٢)
وَعافَتْ بَنو شَيبانَ حَوْضَ مُجاشِعٍ
وَشَيبانُ أهلُ الصّفْوِ غيرِ المُكَدَّرِ (٣)
وَلَوْ غَضِبَتْ في شأنِ حَدْرَاءَ نهشَلٌ
سَمَوْها بِدُهْمٍ أوْ غَزَوْها بأنْسُرِ (٤)
وَلَوْ في رِياحٍ حَلّ جارُ مُجاشِعٍ
لِمَا بَاتَ رَهْناً لِلقَلِيبِ المُغَوَّرِ (٥)
وَما غَرّهُمْ مِنْ ثأرِهم عُقَدُ المُنى،
وَلا عَقْدَ إلّا عَقدُ جارٍ مُشَمِّرِ
وَقَدْ سَرّني ألّا تَعُدّ مُجَاشِعٌ،
منَ المَجدِ، إلّا عَقْرَ نَابٍ بصَوْأرِ (٦)
وَأنْتُمْ قُيُونٌ تَصْلُقُونَ سُيُوفَنا،
وَنَعصَى بهَا في كلّ يَوْمٍ مُشَهَّرِ (٧)
فَوَارِسُ كَرّارُونَ في حَوْمَةِ الوَغَى
إذا خَرَجَتْ ذاتُ العَرِيشِ المُخَدَّرِ (٨)

(١) تنهية المرباع: منتهى المرباع، والمرباع: هو المكان الذي ينبت نباته في أول الربيع، رهط المجشر: هم المشيخة الثمانون الذين قتلهم بنو نهشل.
(٢) صراحياً من الذّل: الذّل الخالص من كل شيء.
(٣) حوض مجاشع: الفرزدق، وكان جرير يلقبه بحوض الحمار.
(٤) الحدراء: المكان الذي ينحدر منه، الدهم: الخيل السّود.
(٥) جار مجاشع: عبد اللّه بن الزبير، القليب: البئر.
(٦) تكرار لمطلع القصيدة.
(٧) تصلقون: يريد تصقلون وتسنّون.
(٨) تكرار للبيت الرابع من القصيدة.